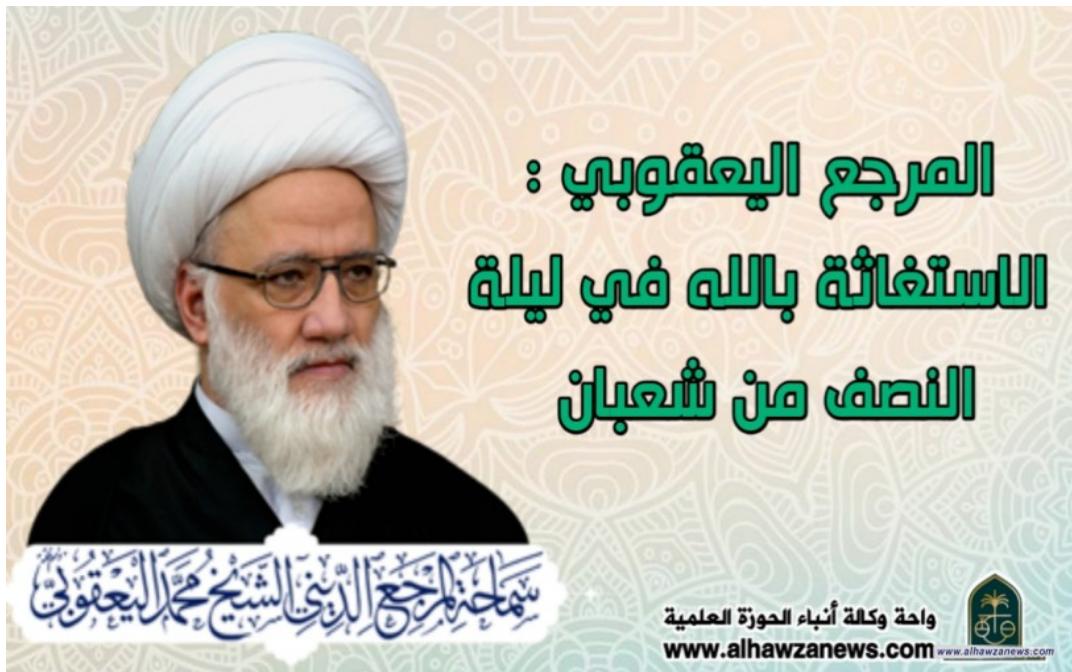


المرجع اليعقوبي : الاستغاثة باه في ليلة النصف من شعبان



واحة وكالة أنباء الحوزة العلمية
www.alhawzanews.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الاستغاثة باه في ليلة النصف من شعبان

نحن في شهر شعبان الذي تتشعب فيه الخيرات للمؤمنين وعلى مقربة من ليلة النصف من شعبان التي روى في فضلها عن الإمام الباقر (عليه السلام) قوله : (هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر فيها يمنج الله العباد فضلها ويغفر لهم بمذنبهم، فاجتهدوا في القرابة إلى الله تعالى فيها، فإنها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يرد سائلًا فيها ما لم يسأل الله في لها المعصية)، وروي أنها مقصودة بقوله تعالى (فِيهَا
يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكَيمٌ) (الدخان : 4) لأن الله تعالى يثبت فيها الآجال ويقسّم فيها الأرزاق من السنة إلى السنة، وينزل ما يحدث في السنة كلها بحسب الحديث النبوي الشريف .

فلنفتحنكم هذه الفرصة المباركة بالدعاء لبقية أهل تعالى في أرضه (أرواح العالمين له الفداء) بالحفظ والنصر والتمكين وتعجيل الفرج حتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وأن يفرج الله تعالى عنّا أهلاً للهم والغم والكرب، ويختار لنا ما يحب ويرضى في يسر وعافية ويجعل عواقب أمورنا إلى خير.

ومن الأدعية المأثورة في هذا المجال ما دعا به النبي (صلى الله عليه وآله) في يوم بدر(1) والإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء(2) وهو (اللَّهُمَّ أَرْتَ ثِقَةَ فِي كُلِّ كَرْبَلَاءِ أَرْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شَدَّادٍ، وَأَرْتَ كُلِّ لَيْلَةٍ فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَّلَ بِسِيَّرِ ثِيقَةٍ وَعُدُودَةً، كَمْ مِنْ هَمٍ يَضْعُفُ فِيهِ الْفُؤَادُ، وَتَقْلِيلٌ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَخْذُلُ فِيهِ الصَّدْيقُ، وَيَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ، أَرْزَلَتْهُ بِكَ، وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، رَغْبَةً مِنْهُ إِلَيْكَ عَمَّا نُسِّاكَ، فَفَرَّجْتَهُ عَنِّي، وَكَافَيْتَهُ، وَكَفَيْتَهُ فَأَرْتَ كُلَّ زَعْمَةٍ وَلَيْلَةً كُلَّ حَسَدَةٍ، وَصَاحِبَ كُلِّ حُسْنَةٍ، وَمُنْذَهَ كُلِّ رَغْبَةٍ).

(ومنها) دعاء الإمام السجاد (عليه السلام) إذا عرضت له مهمة أو نزلت به ملمة وعنده الكرب وهو الدعاء السابع في الصحيفة السجادية وأوله (يامن تُحل به عُقد المكاره).

روى السيد ابن طاووس في مهج الدعوات أن البيسون بن حمزة القمي كتب إلى الإمام الهادي (عليه السلام) يشكو إليه ما حل به من وزير الخليفة العباسى وما يتخوفه من القتل، فكتب إليه: لا روع عليك ولا بأس فادع الله بهذا الدعاء يخلصك قريباً و يجعل لك فرجاً، فان آل محمد (صلوات الله عليهم أجمعين) يدعون به عند نزول البلاء وظهور الأعداء وعند تخوف الفقر وضيق الصدر، فدعا به في صدر النهار بما مضى شطره حتى أطلق وأكرم.

(ومنها) طلب الاغاثة من الله تعالى والالتجاء إليه بالنداء (يا غياث المستغيثين أغثني)، حكى المرحوم الشيخ احمد الوائلي حادثة في تأثير هذا النداء، أن ملكاً أصبح في يوم حزيناً كئيناً ضيق المصدر ولم يعرف سبباً لذلك فحاول مساعدوه ومستشاروه أن يفعلوا كل ما يستطيعون لتعديل مزاجه وإدخال السرور عليه وإزالة الغم عنه فلم يفلحوا، فأمرهم أن يعدوا السفن ليخرج في نزهة بحرية لعل وضعه يتحسن، فهياوا له ما يحتاج وانطلقوا في رحلة في عرض البحر، سمع نداء استغاثة من إنسان فأمر رجاله بالنزول إلى البحر والبحث عنه حتى وجدوه وأنقذوه، وجاووا به إلى الملك فسألته عن حاله وقال: كنا في سفينة فأضطرب البحر وانكسرت وغرق الركاب إلا أنا كنت أستغيث به تعالى وأصبح: (يا غياث المستغيثين أغثني) حتى جئتم فأنقدتموني.

فهذه كلها أبواب للرحمة الإلهية ومحجات لنزول ألطفاه، نسأل الله أن يشملنا بها ويغيّر سوء حالنا بحسن حاله ويصلح ما فسد من أمور ديننا ودنيانا، وقد كانت من آثار الابتلاء بفايروس كورونا تعالى الصيحات في الغرب للرجوع إلى الله تعالى، وترك الجرائم والموبقات التي أغضبت رب (3).

قال الله تبارك وتعالى (وَإِذَا مَسَكُمُ الظُّلْمُ فِي الْبَأْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا زَجَّا كُمْ إِلَى الْبَأْرِ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْأَزْسَانُ كَافُورًا) (الاسراء: 67)

محمد اليعقوبي - النجف الاشرف

10/شعبان/1441 هـ

2020 / 4 / 4 م

1- مصباح الكفعمي صفحة 299، بحار الانوار: 91/ ص 211 عن مهج الدعوات.

2 - الارشاد للمفید: 2/96، بحار الانوار: 4 / 4، تاريخ الطبری: 5 / 423 وغيرها من المصادر في (الصحيح من مقتل سید الشهداء 655)

